

تقرير الامانة العامة المقدم
الى المجلس الاداري - الدورة الرابعة-
المنعقد في رام الله من 16-18/1/2012

الأخوات عضوات المجلس الاداري

عام 2011 الأكثر حراكاً منذ عشرات السنوات فما مررنا به من احداث وما شهدناه من تغييرات سياسيه واقتصادية واجتماعية وعسكريه في الوطن العربي والعالم ليس له نظير على مر التاريخ ولعل الربيع العربي او ما عرف بهذا الاسم كان ابرز احداث هذا العام المزدهم بالتقلبات والثورات والإنهيارات الإقتصادية والحراك الإجتماعي وصراع الطبقات والأديان هذا عدا عن ما يجري في الأراضي الفلسطينية من صراع مفتوح على كافة الأصعدة مع الاحتلال نتيجة للهجمه المصعوره التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على البشر والشجر والحجر والتي شملت اعتداءات وقتل واسر وتهجير وابعاد وحصار وقصف وهدم للمنازل واقتلاع للأشجار وتهويد للقدس وتكثيف هستيري للإستيطان محاولة من الاحتلال لفرض امر واقع على الأرض يستحيل من خلاله اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الصالحه للحياه.

ولا زال شعبنا يعاني من ويلات الاحتلال ومن شراسة الهجمة العدوانية الإسرائيلية الاستيطانية على الأرض الفلسطينية .. والتي شملت مدينة القدس من نهب وسلب الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ففي عام 2011 أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني بموافقة الكنيسة عن بناء أكثر من خمسة آلاف وحده سكنيه في منطقة الضفة الغربية والقدس وجوارها بمعدل خمسمائة وحده شهرياً . كما تم تغيير اسم 15 شارع من اللغة العربية إلى اللغة العبرية .

وهدمت إسرائيل أربعمائة منزل ومنشأه فلسطينية وهناك إصدارات بهدم ستمائة منشأه . كما تم بناء 1600 وحده سكنيه في حي جيلو الاستيطاني بالقدس الشرقية .

مما دفع الدول العربية في الأمم المتحدة لتقديم طلب رسمي إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار لادانه الاستيطان إلا أن القرار اصطدم بالفيتو الأمريكي .

وفي السياق ذاته هدمت إسرائيل فندق شبرد في القدس الشرقية بهدف إقامة عماره سكنيه يهودية ووجهت عملية الهدم بإدانات دولية وعربية ، وفي شهر يوليو أيضاً أعلنت وزارة الإسكان الإسرائيلية بناء 34 وحده سكنية في مستوطنه بيتار جنوب القدس . كما قامت بلدية الاحتلال في القدس بالمصادقة على إقامة ما يسمى بمتحف التسامح على أراضي مقبرة مأمّن

الله التاريخية الإسلامية وشهدت مدينة القدس تطوراً خطيراً بقيام الاحتلال بتوزيع الكتب المدرسية المحرفة على مدارس القدس .

وبشكل محموم و ممنهج قام المستوطنين بحرق العديد من المساجد مثل مسجد النورني في بلدة قصره بمحافظة نابلس ومسجد الصحابة في بلدة بني نعيم بالخليل ومسجد قرية برقين ومسجد النور في قرية برقه قرب رام الله هذا إلى جانب .. قيام قطعان المستوطنين بقطع الطرق وأقامه الحواجز .. والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وحرق منازلهم وحرق مزارعهم وقلع أشجارهم فقد أصاب الضرر الكلي والجزئي ما يزيد عن 20.000 شجرة منها حوالي 3408 شجرة زيتون فقد بلغ عدد اعتداءات المستوطنين 72 اعتداء على المزارعين وقد تضاعفت هذه الاعتداءات على منطقة الأغوار هدماً وتشريداً ومصادرة بصوره توضح المخطط الإسرائيلي للسيطرة التامة على الأغوار .

أما قطاع غزه المحاصر براً وبحراً وجواً فقد تواصلت أعمال القصف للمباني والتجريف للأراضي المحيطة بالقطاع وبدأ بعمل شريط أمني جديد داخل أراضي القطاع سيودي بآلاف الدونمات الزراعية والمباني الريفية. لقد ادى القصف الجوي والحصار الاقتصادي إلى تدهور حاله المواطنين الاقتصادية وأصبح أهالي القطاع مستهلكين فقط ما يصل إليهم من الأنفاق وتوقفت حركة الإنتاج والتصدير كلياً مما ساهم في زيادة نسبة الفقر المدقع .

بالرغم من كل ذلك لا زال شعبنا المناضل صامد على أرضه يقدم الشهداء والأسرى والجرحى يومياً يقاوم إجراءات الاحتلال في الانتفاضة الشعبية ضد الجدار والاستيطان وكان شهر يناير من العام 2011 قد بدأ باستشهاد الشهيدة جواهر أبو رحمه التي قتلها جنود الاحتلال لدى مشاركتها في مسيره سلميه ضد جدار الضم والتوسع العنصري الذي يبنى في بلده بلعين غرب مدينة رام الله . كما استشهد عمر القواسمي في الخليل والشاب محمد دراغمه على حاجز عسكري شمال شرق نابلس ومصطفى التميمي في النبي صالح.

على المستوى السياسي :

تم وقف كامل للمفاوضات من الجانب الفلسطيني بسبب التعنت الإسرائيلي الذي يرفض وقف الاستيطان والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على كامل الأراضي المحتلة في الرابع من حزيران 1967، والذي يصر على الجانب الفلسطيني الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية .

ونتيجة ذلك تم وقف المفاوضات، وصعد الجانب الفلسطيني حركته الدبلوماسية التي قادها سيادة الرئيس محمود عباس للحصول على حق الشعب الفلسطيني وتوجه إلى مجلس الأمن وقدم طلب عضوية فلسطين دولة مستقلة في حدود الأراضي المحتلة في الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

كما شهد عام 2011 رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني إلى مستوى بعثة مثل (النرويج) بالتزامن مع قرار أممي من متطوعي العالم بالتوجه إلى فلسطين عبر مطار تل أبيب وقيام إسرائيل بترحيل العشرات من المتضامنين الأوروبيين الذين جاءوا للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

كما استكملت الاعترافات بدوله فلسطين من باقي الدول العربية أحرها لبنان وسوريا وعدد من دول أمريكا اللاتينية مثل البرازيل ، السلفادور ، تشيلي ، المكسيك ، كولومبيا ، البيرو ، نيكارجوا ، كوبا ، فنزويلا ، كوستاريكا ، الأرجنتين.

وتوالت الاعترافات بدوله فلسطين وكان اعتراف اليونسكو بحصول فلسطين على عضوية كاملة في منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم بعد نيل موافقة 107 أعضاء ومعارضة 14 عضو بينهم إسرائيل والولايات المتحدة ، على اثر ذلك قررت الولايات المتحدة قطع التمويل عن اليونسكو .

المصالحة الفلسطينية

في شهر آذار عام 2011 بدأ التحرك الشعبي للمطالبة بإنهاء الانقسام ، وانطلقت فعاليات عرفت ب الشعب يريد إنهاء الانقسام في كافة مدن الضفة الغربية وقطاع غزة للمطالبة بإعادة الوحدة للضفة والقطاع وإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي وقد جوبهت هذه التحركات برد عنيف من حماس في قطاع غزة . وعلى اثر ذلك في شهر نيسان أعلنت فتح وحماس بعد

اجتماعات عقدت بالقاهرة التوصل لاتفاق مصالحة .. وتم التوقيع على الورقة المصرية من قبل حماس وفتح والمنظمات الفلسطينية في الرابع من أيار بحضور الرئيس محمود عباس وخالد مشعل .

خرجت جماهير شعبنا فرحة بالتوقيع على المصالحة ولكن مع الأسف الشديد لازال الانقسام واقع على الأرض ولم يشعر المواطن بإنهائه بل ازدادت ممارسات حماس القمعية التي تستهدف الكادر الفتحاوي بالاعتقال والضرب والتعذيب بالرغم من تشكيل عدد من اللجان لتثبيت المصالحة .

استنكرت المؤسسات والأطر والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية خلوها من مشاركة النساء مما يساهم في تهميش دور المرأة وإقصاءها عن مراكز صنع القرار .. وبالرغم من ذلك يدعو الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الفصائل والقوى السياسية وعلى رأسها سيادة الرئيس محمود عباس إلى الاستمرار في بذل الجهود للوصول إلى إنهاء الانقسام وإنهاء هذه الصفحة السوداء في تاريخ نضالنا ضد الاحتلال .

صفقة شاليط

جاءت نهاية العام 2011 بإتمام صفقة تبادل الأسرى مع الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط حيث تمكنت حماس من خلال هذه الصفقة من الإفراج عن نحو الف أسير فلسطيني ابرزهم مجموعه من اصحاب الاحكام العاليه من ابناء حركة حماس وتبيض السجون من الأسيرات النساء، إلا ان هذه الصفقة في المقابل تعرضت للعديد من الانتقادات وخصوصا فيما يتعلق بالدفعه الثانية من الاسرى المفرج عنهم حيث كان معظمها من الاسرى الذين بقي لإنهاء محكومياتهم فترة بسيطه أو ان احكامهم اصلاً قصيره، هذا بالإضافة إلى الثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة من دم ابنائه وتدمير لبنيته التحتية وحصار غاشم نتيجة لخطف الجندي الإسرائيلي.

كما وطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس اسرائيل بالالتزام بما تعهدت به على لسان رئيس وزرائها السابق ايهود الميرت بالإفراج عن جميع الأسرى الذين دخلوا السجون الإسرائيلية قبل اتفاق اوسلوا، وطالب اللجنة الرباعية بإلزام اسرائيل بتنفيذ هذا التعهد.

ومن جانبه الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية طالب ويطالب كافة فصائل وحركات العمل الوطني الفلسطيني بوضع قضية الأسرى والافراج عنهم على سلم اولويات اي تحرك سياسي او دبلوماسي حتى يتم تبيض السجون الاسرائيلية من كافة الاسرى الفلسطينيين البواسل.

الإطار المؤقت وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية:

اعادة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية مطلب طال انتظاره فمئذ سنوات طويلة وهذا المطلب تعلق الأصوات لتحقيقه ولعل ما نتج عن اتفاق المصالحة المبدئي بهذا الخصوص كان الخطوه الأولى نحو تفعيل منظمة التحرير، ولعل انضمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي والمستقلين من القيادات للإطار القيادي المؤقت للمنظمة حقق التمثيل الشرعي والوحيد لأبناء شعبنا الفلسطيني، ورأى الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية هذه الخطوة العملية كأولى الخطوات نحو إصلاح وتفعيل منظمة التحرير وتحقيق المصالحة وانهاء الإنقسام، وعليه فقد رحب الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية كما الغالبية العظمى من ابناء شعبنا بهذا التحرك العملي وطالب بخطوات للأمام وبشكل اسرع لتحقيق التفعيل الحقيقي والسريع لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والإطار الجامع لكافة أطياف شعبنا.